



الأحداث، في الوطن ومحيطه الأقليمي والدولي، تتسارع بصورة دراماتيكية مخيفة، تنذر بكارثة مضافة الى مُجمل مآسينا من الاحتلال اليمني خلال مايقارب ٢١ سنة، ولذلك، وبالنظر الى ما يحدث حولنا ويحيط بنا في الموعاء العربي، وتداركاً منا للبحث عن مخرج من هذا المأزق، في ظل تعنت الاحتلال وعناصره العسكرية

والأمنية المتبقية، وتفهم أقليمي ودولي بحاجة وضرورة قيام دولة الجنوب، وغياب نظام الاحتلال ومحنة القائمة، وتناثر كل مكوناته وعناصره، وفي ما يحدث وحدث في صنعاء من متغيرات، أوضحت أستمراية أصرار الجدد والمقدامى على أبقاء الجنوب في قبضتهم، دون مراعاة حقوق شعب الجنوب وأحترامها، المتمثلة في تحريرة وأستقلالة وأستعادة دولته وهويته الوطنية المطموسة، كون مكنونات الاحتلال بأشكالها المتعددة في صنعاء، المتناحرون على السلطة، والمجمعون على الجنوب، أرضاً وأنساناً، لازالوا يفكروا بذات النهج الاحتلالي المعروف، والمعلن بنفس الخطاب السياسي المُمِل.

وتأسيساً على كل تلك الأوضاع وحاجة وضرورة تحقيق أهداف ثورتنا السلمية الشعبية المباركة، أكرر الدعوة، بضرورة، أن يتم تنظيم لقاء ليجتمع الكل الجنوبي بعقل جمعي، وروح موحدة قوية وصلبة الإرادة، برمي الماضي خلف ظهورهم، وتغليب مصالح الوطن على كل المصالح الخاصة والحزبية الضيقة، أية نوع كانت؟، وعقد هذا اللقاء التشاوري الجامع بصورة مستعجلة، ليخرج بقرارات تاريخية، تحدد مصير ومستقبل الجنوب أرضاً وأنساناً، بعيداً عن أية عناصر يمنية، في بعض المناطق أو الأقاليم المنعوتة، بهدف تتويق قضية أستقلالنا، وليعلموا هؤلاء، أصحاب الدعوات، أن قضيتنا، وطن ودولة وأستقلال، وليس محاصصة على سلطة، ولم تعيننا الاضطرابات المذهبية والطائفية، مع احترامنا المطلق لتلك المناطق اليمنية، التي تنظر الى الجنوب من زاوية ما يحدث لهم في صنعاء من وضع سلطوي يختص بشكل النظام السياسي، ومجمل مايلف الامر من مسائل سياسية، في وضعهم اليمني، ذلك، كون أن كل مسببات بقاء الجنوب في نظام مايسمى الجمهورية اليمنية، لم تعد لنا فيه صلات قائمة، ونسفت يمينياً، منذ ٢٧ أبريل ١٩٩٤ وماتلتها من سياسات، بل وأنتفت تلك الاوهام بأننا جزء من اليمن، وأنتهت في كل معطيات الأحداث وتطوراتها، ومآلاتها، بل وان أستمرايتها وخطرها يظل قائم على وضع قضيتنا، لهذا، من الضرورة الخروج منها نحو الوطن، بأعتبارة ملاذاً آمناً للكل، وحصناً منيعاً لحرييتكم وكرامتكم وحمايتكم من بلاوي الاحتلال، بل وضمانة مستقبل الأجيال، على الكل أستيغاب هذه الحقائق، سلطة محلية وحراك وكل مكونات شعبنا الاجتماعية والسياسية، وهو الواجب الذي يحتم على الكل من أدائه، والعمل لما من شأنه تطبيق روح مبادئ وأهداف ثورتنا التحررية السلمية.

لذلك كله، اليوم الوطن أولاً، يجب أن يضعه كل جنوبي في رأسه هدف واحد فقط، هو كيف نستردده؟، ونبحث عن آليات وأدوات الأسترداد بصدق وشفافية، اليوم، يعتبر هذا الموقف، أكبر وأهم وأعظم موقف تاريخي، الذي فيه، كلنا نكون فريق عمل واحد، لنكتب تاريخ جديد لوطن يتسع الكل، جنوب قائم على ثقافة الاعتراف بالآخر وحرية والمواطنة المتساوية، وضمان حقوقه وأداء واجبه وفق الدستور الجنوبي لدولة الجنوب الواحدة، وقوانين المنظمة.

وهنا علينا التأكيد، بكل أخاء، لمن لا زال يراهن او يساوم او يتململ في تيهان اليمن، عليه أدراك، أن ذلك انتهى بفعل، أستيعابنا في كل العقود المنصرمة، ولما يقدر احد دغدغة مشاعرنا والمتاجرة بها، وثقتي، بأن الكل مجمع اليوم في قرارة نفسه، على عدم التصديق بزعم أصحاب مشروع اليمن، بل وأن شعبنا أصبح يستوعب كل دروس التاريخ القديم والحديث، ولهذا نقول له بصدق وأخاء، أن لا مكانة لأي جنوبي في صنعاء، بغض النظر من يحكم هناك، لكونهم، كلهم، المكونات السياسية اليمنية لآتحب الجنوب، وتعمل ضد وحدة أبنائه، وأستقلال قرارة لبناء ذاتة ودولته واستعادة هويته وتطورة الحضاري المعهود تاريخياً.

تجاربنا البعيدة والقريبة، أعطتنا دروس وعبر قوية ومهمة، أن كل ما تم أجبار الجنوب على الذهاب فيه من مشروع توحد، تم قتله من صنعاء، ولما توجد أماكن للتعريب بالجنوب وشعبة بعد اليوم، وأية محاولات، لأحتواء الجنوب في جلاب اليمن، بما نشاهد مسرحياتها في أستماله شعب الجنوب، بالترغيب أو الترهيب من أي طرف يماني كان، من حيث تنصيب أشخاص جنوبيين في بعض المراكز السياسية، هدفها واضح لنا ومرفوض جملة وتفصيلاً، ويعد أنما نوع من العبث بحقوقنا الوطنية، وضياح الوقت وقتل مابقى من متسع حياة لشعبنا، حيث وصل المسيل بن الزبء، ولما نطبق أكثر من هكذا وضع، نريد وطن فقط، نعيش فيه أحراراً شرفاً على أرضنا وفي وطننا، لأن مايجري اليوم في اليمن الشقيق، مأساة حقيقية، سحبت نفسها علينا، ولهذا شعبة، هو المعني بأمره وحدة، ولما توجد لنا كجنوبيين أية مصالح أو اهتمام فيه، غير مأساة الأحتلال اليمني، و إنهاء وأزالة بقية عناصر وأدوات الأحتلال اليمني من على أرضنا، سبيلاً للخلاص، وسيكون الجنوب سنداً لهم في كل خير، وسنعيش معهم في جوار يسلم وأمان، لاضرر ولاضرار، وبالنسبة للعرب والخليج، ستكون دولة الجنوب حزام أمن لأمنهم القومي والأجتماعي، وعامل تطور مساعد لهم، بأجتثاث الأرهباب بأنواعه وأشكاله، والقاعدة وأخواتها، وهنا لابد من ضرورة استيعاب الجوار وحضورهم معنا في مبادرة تخص الجنوب، عليهم اليوم قبل الغد التحرك عاجلاً لمؤازرة شعبنا بقيام دولته، والاعتراف بها، قبل أن يحط الفأس في الرأس ويندم الكل، ونطوق الخطر، ونشكل حزام أمن لدولة شعب تتقاطع مصالحه مع العالم والأقليم.

نقول وبحزم، لمن يريد أستمرارية فرض أية قيود بالأبقاء مرتبطين بمصير اليمن، عليه أستيعاب الحقائق، الموحدة لنا داخليا جنوبياً، أننا قررنا الذهاب الى الأستقلال وبناء الدولة المؤسساتية الحديثة على أرضنا، وتجاربكم لبناء الدولة في صنعاء فشلت، ولم ولن تنجح إطلاقاً في حالة عدم تغيير العقلية، المستوعبة لمفهوم الدولة، وعلى من يريد العبث في أرضنا وشعبنا لمشاريع دولية أو أقليمية